غريب الحديث لابن الجوزي

وَوَضَعَ أَبُو سَعِيدٍ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وقَالَ اسْكُتَّا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ أي صُمَّتَا .

وخَطَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسِ على مَنْبَرِ الكُوفَةِ وهو غَيْرُ مَسْكُوكٍ أي غير مُسَمَّر بِمَسَامِيرِ الحَدِيدِ ومن رواه بالشِّينِ فَمَعْنَاهُ المشْدُودُ .

قوله أحيْنِي مِسكِيناً ً أي مُتَواضِعاً ً غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ ولم يُرِد الفَقْرَ .

وقال لِلْمُصَلِّي تَمَسْكَنْ أي تَذَلَّلْ .

قوله مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُون اللهَ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ قيل هي الرَّحْمَةُ وقيلَ مَا يُسَكِّنُ به قُلُوبَهم مِنْ رَجَاءِ الرَّحْمَةِ .

وقال ابن مسعود السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وهي الوَقَارُ .

قال كعب يَصِفُ آخَرِ الزَّمَانِ إِنَّ الزَّمَانَةَ لتُشْبِعِ السَّكْنَ يعني أَهْلَ البَيْتِ .

في الحديث اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا في أَرْضِنَا سَكَنَها أي قُوتَها من الغَيْث